



لجنة الزراعة

الدورة السابعة والعشرون

28 سبتمبر/أيلول – 2 أكتوبر/تشرين الأول 2020

الوقاية من الأمراض والآفات الحيوانية والنباتية العالية الأثر واستبقائها والاستجابة لها

الموجز

توضح هذه الوثيقة التحديات الحالية والناشئة للآفات والأمراض الحيوانية والنباتية والإجراءات الحالية التي تتخذها منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) لدعم أعضائها من أجل منع هذه التهديدات وإدارتها. فهناك حاجة إلى أن تُضاعف المنظمة جهودها من أجل تحقيق التعاون الملموس والتنسيق وتطبيق النهج التي تُسخر أحدث العلوم والتكنولوجيا لمواجهة هذه التهديدات.

وتعرض الوثيقة المجالات الرئيسية لتدخلات منظمة الأغذية والزراعة وأنشطتها في كلٍّ من قطاعي الصحة الحيوانية والنباتية. وتشمل الإجراءات الجارية والمستقبلية المجالات الحاسمة التالية: التعاون الدولي، والرصد، وتبادل المعلومات، والوقاية، والاستعداد، وبناء القدرات وإدارة الآفات والأمراض ومكافحتها على المدى الطويل، سعيًا إلى تحقيق الهدف النهائي المتمثل في تعزيز مرونة نظم الإنتاج الزراعي في مواجهة تهديدات الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية.

وتهدف الوثيقة إلى توجيه أعضاء منظمة الأغذية والزراعة في ما يتعلق بتوصيات المنظمة لتعزيز قدراتها على دعم أعضائها في جهودهم الرامية إلى مواجهة تحديات الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العالية الأثر.

الإجراءات التي يُقترح اتخاذها من جانب اللجنة

إنَّ اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

- الاعتراف بالأهمية الحاسمة للوقاية من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية وإدارتها لتحقيق الأمن الغذائي ودعم نهج المنظمة والعمل على مواجهة هذه التحديات على النحو المنصوص عليه في الفقرة 33؛
- الموافقة على المجالات والإجراءات الرئيسية التي ينبغي أن تركز عليها المنظمة في تقديم الخدمات المطلوبة للحدّ من عبء الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية على النحو المبين في الفقرة 34؛

- والمصادقة على مشروع القرار (ضمن الملحق) لتعزيز عملية تنفيذ البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة بغية تحقيق الهدف المتمثل في بناء عالم خالٍ من طاعون المجترات الصغيرة بحلول عام 2030.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Keith Sumption

رئيس المسؤولين البيطريين، الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان

الهاتف: +39 06 570 53371

أولاً - التحديات

1- غالبًا ما تواجه الجهود المبذولة لتحسين سبل العيش والأمن الغذائي تحديات بسبب الآثار المستمرة للآفات والأمراض الحيوانية والنباتية ذات الأهمية الاجتماعية والاقتصادية في جميع أنحاء العالم. وتسبب هذه التهديدات خسائر سنوية فادحة، يبلغ متوسطها العالمي 25 في المائة بالنسبة إلى الإنتاج الحيواني، وتُقدَّر بنحو 20 إلى 40 في المائة بالنسبة إلى إنتاج المحاصيل. ويؤثر ذلك على دخل ورفاهية الأشخاص الذين يعتمدون على الثروة الحيوانية وعلى إنتاج المحاصيل على السواء. وأدت سهولة انتقال الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية عبر الحدود إلى تفاقم أثرها المدمر وأسفرت عن تهديدات عالمية للنظم الزراعية والغذائية، بما في ذلك تهديدات للتجارة على جميع المستويات.

2- ويُعزى تفاقم الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية إلى عوامل مجتمعة متمثلة في الحركة المتزايدة والسريعة للأشخاص والحيوانات والنباتات ومنتجاتهم في ظلّ عالم يتسم بالعمولة، إلى جانب تدهور التنوع البيولوجي وتغيّر الظروف الزراعية الإيكولوجية، فضلاً عن ممارسات الإدارة غير الملائمة. ونتيجة لذلك، انتشرت هذه التهديدات بشكل أبعد وأسرع مما كان عليه الحال في أي وقت مضى، مؤثرة بشكل خاص على أفقر البلدان التي تتسم لوائحها التنظيمية وبنيتها التحتية الخاصة بالصحة والصحة النباتية بمشاشتها. وبالإضافة إلى ذلك، يدفع تغير المناخ والظواهر الجوية القسوى والتقلبات الموسمية إلى ظهور الآفات والأمراض النباتية والأمراض التي تنقلها الحيوانات، وانتشارها وخطورتها بما يؤثر بشكل كبير على نظم إنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية والبيئة وصحة الإنسان.

3- وتؤثر الأمراض الحيوانية العالية الأثر، بما في ذلك طاعون المجترات الصغيرة، ومرض الحمى القلاعية، وحمى الخنازير الأفريقية، والالتهاب الرئوي الجني المعدي في الأبقار، ومرض نيوكاسل، بشكل مباشر على سبل العيش والأمن الغذائي وتغذية الأسر الزراعية. وتُخلّف آثارًا سلبية على امتداد سلاسل القيمة الحيوانية الوطنية والدولية، مثل القيود التجارية. وعلى سبيل المثال، تنتشر حمى الخنازير الأفريقية بوتيرة مقلقة في آسيا وأوروبا وأفريقيا وتؤثر تأثيرًا شديدًا على إنتاج الخنازير. وباستثناء حمى الخنازير الأفريقية، يمكن الوقاية من هذه الأمراض باستخدام التلقيح، لكنّ اللقاحات الرديئة الجودة ونقص الوصول إليها تُقيّد بشكل خطير الوقاية من المخاطر وإدارتها.

4- ويُعتبر طاعون المجترات الصغيرة مرضًا شديد العدوى ومدمّرًا. ويصيب الأغنام والماعز في حوالي 70 بلدًا عبر أفريقيا وآسيا والشرق الأدنى وأوروبا الشرقية منذ ظهوره لأول مرة في عام 1942. ويُعدّ أكثر من 80 في المائة من المجترات الصغيرة، البالغ عددها 2.5 مليارات حول العالم، معرضًا لخطر طاعون المجترات الصغيرة في البلدان المصابة والمعرضة للخطر. ويؤثر طاعون المجترات الصغيرة أيضًا على الحياة البرية، ويؤثر بشكل كبير على التنوع البيولوجي. ولا يؤثر طاعون المجترات الصغيرة على سبل عيش مربيّ المجترات الصغيرة فحسب - مؤديًا إلى تفاقم الفقر وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية - بل يقلل أيضًا من المساهمة الإجمالية لقطاع المجترات الصغيرة الفرعي في تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة وفي دخل صغار المنتجين والتجارة الدولية.

5- وتعود أصول معظم الأوبئة والجوائح البشرية الناشئة أو التي عاودت الظهور إلى الحيوانات (البرية أو الأليفة)، مثل مرض إنفلونزا الطيور الشديد العدوى وإيبولا ومجموعة فيروسات كورونا 2 المرتبطة بالمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة التي تشمل جائحة سارس-كوف-2، وذات الصلة بجائحة كوفيد-19 الحالية. وهذه الأمراض شديدة العدوى بطبيعتها ويمكن أن تنتشر عبر مسافات كبيرة بسرعة فائقة، ما يُسبب مرض الإنسان ووفاته، ويُعرّض الأمن الغذائي العالمي للخطر، ويمنع الفقراء من الاستفادة من الفرص التجارية المرجحة التي يوفرها الطلب العالمي والإقليمي المتزايد على الثروة

الحيوانية وعلى منتجات الثروة الحيوانية. وبالإضافة إلى هذه التهديدات الوبائية، تستمر الأمراض الحيوانية المنشأ المستوطنة (مثل مرض الجمرة الخبيثة وداء الكلب وداء البروسيلات) والأمراض المنقولة بالناقل مثل حمى الوادي المتصدع، في إلحاق عبء مرضي هائل خاصة في البلدان النامية.

6- ومن بين الآفات النباتية الرئيسية، يُعتبر الجراد الصحراوي أكثر الآفات إحداثاً للأضرار بسبب ظهوره المفاجئ الناجم عن تغير الظروف البيئية والمناخية، ما أدى إلى زيادات هائلة في أعداده وإلى انتشاره انتشاراً سريعاً عبر الحدود. وبدأت أكبر موجة انتشار للجراد الصحراوي منذ عقود، مدمرة عشرات آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية والمراعي في شرق أفريقيا. وتوجد أيضاً حالات تفشي حادة في جنوب غرب آسيا وشبه الجزيرة العربية وإيران ومنطقة ساحل البحر الأحمر. وهذه أسوأ حالة تفشي للجراد الصحراوي منذ أكثر من 25 عامًا في إثيوبيا والصومال والأسوأ منذ أكثر من 70 عامًا في كينيا. ويُعزى سبب الزيادة الحالية في شرق أفريقيا واليمن إلى إعصارين سمحا بتكاثر ثلاثة أجيال في الربع الخالي من شبه الجزيرة العربية، ما أدى إلى زيادة أعداد الجراد زيادة قدرها 8 000 ضعف بين يونيو /حزيران 2018 ومارس/ آذار 2019. وقد تفاقم الوضع جراء عدم القدرة على الوصول إلى بعض المناطق بسبب انعدام الأمن والنزاعات المستمرة. وتفاقم هذه الزيادة المفاجئة مخاطر هجرة الجراد إلى غرب أفريقيا وإلى منطقة الساحل. وتوضح حالة طوارئ الجراد هذه تصادم آثار أزمات السلسلة الغذائية مع تغير المناخ والنزاعات، خاصة في الحالات التي طال أمدها.

7- وقد اكتشفت دودة الحشد الخريفية، التي موطنها الأمريكيتين، لأول مرة في أفريقيا في عام 2016. وانتشرت عبر أفريقيا والشرق الأدنى وآسيا بسرعة، لتصل إلى أستراليا بحلول بداية عام 2020. وعندما تتوطن دودة الحشد الخريفية، لا يمكن القضاء عليها، وستتبع أنماطاً خاصة بالهجرة الموسمية والأغراض التكاثر عبر مجموعة واسعة من المحاصيل. ويجعل ذلك من الآفة تهديداً كبيراً للأمن الغذائي ولسبل عيش ملايين المزارعين في العديد من المناطق.

8- وتؤثر العديد من الآفات والأمراض الأخرى التي تُصيب المحاصيل على التجارة الدولية وكذلك على الأمن الغذائي وعلى سبل عيش أفقر المزارعين على مستوى العالم. وتشمل هذه الآفات والأمراض الحشرات مثل ذباب الفاكهة وسوسة النخيل الحمراء وآفة حافرة الطماطم. وأمراضاً مثل السلالات العدوانية الجديدة من صدى القمح، والكسافا الفيروسي، وصدأ القهوة، وصدأ الأرز، واللفحة المتأخرة في البطاطس، واللفحة النارية التي تصيب الأشجار المثمرة، ومرض نخر الذرة الفتاك، وإضرار الحمضيات، ومرض الذبول الفيوزاري الاستوائي السلالة (TR4) الذي يُصيب الموز. وتتمتع جميعها بقدرة على التنقل داخل الإقليم، وفي بعض الحالات، عبر القارات.

9- وبالإضافة إلى التأثيرات المباشرة، تملك الآفات النباتية أيضاً تأثيرات غير مباشرة على سبل العيش وعلى النظم البيئية، بسبب زيادة استخدام مبيدات الآفات التي يتسبب الكثير منها بخطرته. وعلى مدى العقدين الماضيين، تقدر منظمة الأغذية والزراعة أنّ قطاع الزراعة على مستوى العالم يستخدم الآن حوالي أربعة ملايين طن من مبيدات الآفات سنوياً. وإذا لم تُستخدم بشكل مسؤول، يمكن أن تؤثر هذه المواد الكيميائية سلبيًا على صحة الحيوان والإنسان وكذلك على التربة والمياه والهواء والتنوع البيولوجي والملقحات واستدامة الزراعة بشكل عام.

10- وأصبحت الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية من بين التحديات الرئيسية التي تواجه النظم الوطنية للصحة النباتية والحيوانية بسبب الطبيعة العابرة للحدود لهذه الآفات والأمراض، وتغيير أنماط توزيعها، وتطور مسببات الأمراض نتيجة لعوامل معقدة، والزيادة في عدد حالات الطوارئ المرتبطة بالسلسلة الغذائية ونطاقها. وتهدف منظمة الأغذية والزراعة إلى معالجة هذه التهديدات من خلال تدخلات في مختلف المجالات وعلى جميع المستويات على النحو المبين في الأقسام التالية.

ثانياً - جهود منظمة الأغذية والزراعة لمواجهة التحديات

11- إدراكاً للحاجة إلى تعزيز الأمن الغذائي والتغذية في العالم، تعمل منظمة الأغذية والزراعة مع المؤسسات الدولية والدول الأعضاء لإنشاء البيانات، ووضع استراتيجيات وسياسات عامة رامية إلى تحسين التأهب والقدرة على الصمود وتنفيذها - البناء والوقاية والإنذار المبكر والاستجابة السريعة والإدارة الطويلة الأجل للآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العالية الأثر.

12- وضمن إطار عمل أزمات السلسلة الغذائية، يتبنى نظام الوقاية من حالات الطوارئ نهجاً نظامياً يمكن من توصيف نظم الزراعة في مختلف المناطق الزراعية البيئية ويُنفَّذ هذا النهج، محدداً التهديدات المحتملة لسلاسل القيمة والأسواق ومطبّقاً تدابير التخفيف القائمة على الأدلة. ويعزز نظام الوقاية من حالات الطوارئ التعاون مع مختلف الوحدات والأمانات التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة ومع الشركاء العالميين والإقليميين لتعزيز الاستراتيجيات المنسقة والنهج المشتركة بين القطاعات والمتكاملة للحد من عبء الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية ومن تأثيرها الاجتماعي والاقتصادي.

ألف - معالجة تهديدات الأمراض انطلاقاً من مصدرها الحيواني

13- تشارك منظمة الأغذية والزراعة في بناء قدرات البلدان والحفاظ عليها للتصدي للأمراض الحيوانية والأمراض الحيوانية المنشأ العالية الأثر انطلاقاً من مصدرها. ودعمًا لهذا العمل، أنشأت منظمة الأغذية والزراعة آليات ومنصات لدعم نظام الوقاية من حالات طوارئ الصحة الحيوانية مثل مركز الطوارئ للأمراض الحيوانية العابرة للحدود ومركز إدارة حالات طوارئ الصحة الحيوانية.

14- وبالتوازي مع ذلك، تعمل منظمة الأغذية والزراعة بشكل وثيق مع منظمة الصحة العالمية ومع المنظمة العالمية لصحة الحيوان، لمساعدة البلدان على بناء قدراتها في مجال الأمن الصحي وعلى الوفاء بالالتزامات والمعايير الدولية، سعياً إلى إقامة عالم آمن ومأمون من تهديدات الأمراض العالمية، وذلك من خلال الشراكات وآليات التنسيق مثل الإطار العالمي المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان للمكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود، والنظام العالمي للإنذار المبكر المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية. وتعمل كل هذه المنصات معاً لضمان التنفيذ الفعال للجهود وتنسيقها، بغية الوقاية من الأمراض الحيوانية العالية الأثر ومن التهديدات المتعلقة بصحة الإنسان ومكافحتها.

15- ويتم تعزيز الجهود العالمية لمنظمة الأغذية والزراعة للحد من تأثير الأمراض الحيوانية والأمراض الحيوانية المنشأ على المستويات الإقليمية والإقليمية الفرعية والقطرية من خلال المكاتب الميدانية والعمل مع المنظمات الإقليمية والمجتمعات الاقتصادية الإقليمية لضمان التماسك والاتساق مع السياقات الإقليمية والقطرية. وبالإضافة إلى ذلك، تتعاون المنظمة بشكل وثيق مع شبكة واسعة من المراكز المرجعية والمؤسسات الفنية في تقديم خدماتها في مجال الصحة الحيوانية.

16- وتاريخياً، أبرز تفشي الأمراض على النطاق العالمي، مثل فيروس إنفلونزا الطيور الشديد الإضرار من سلالة H5N1، أوجه ضعف النظم البيطرية في العديد من البلدان المتضررة. ولفت الانتباه إلى الحاجة إلى تعزيز قدرة البلدان المتضررة والمعرضة للخطر على نطاق أوسع. وقد مكّن ذلك منظمة الأغذية والزراعة من جمع موارد كبيرة واستثمارها لدعم نظم الصحة الحيوانية وبناء برنامج كبير بشكل تدريجي بدعم من الشركاء في الموارد. وشكّلت الاستثمارات الأولية في

الاستجابة العالمية لفيروس إنفلونزا الطيور الشديد الأمراض من سلالة H5N1 الأساس الذي رسّخ قدرات منظمة الأغذية والزراعة لمعالجة التهديدات الأخرى الناشئة والمتجددة. ويعد ذلك ضروريًا اليوم لدعم الحكومات المستفيدة نظرًا لأن هذه التهديدات قد اشتدت وتنوعت.

17- ويهدف البرنامج الدولي للقضاء على مرض طاعون المجترات الصغيرة الذي اشتركت في تنسيقه منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان إلى تحقيق الخلو من طاعون المجترات الصغيرة على المستوى العالمي بحلول عام 2030. ومنذ إنشاء البرنامج في عام 2016، ساعدت منظمة الأغذية والزراعة في وضع استراتيجيات إقليمية لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة، ودعمت البلدان المتضررة من أجل تطوير خططها الاستراتيجية الوطنية لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة ووضع برامج فعالة للمراقبة والتلقيح. ويدعو مشروع القرار المقترح ضمن الملحق إلى تكثيف الجهود الدولية والوطنية لإحراز تقدم على صعيد مكافحة طاعون المجترات الصغيرة والتوصل إلى استئصاله نهائيًا بحلول عام 2030.

18- وتلتزم منظمة الأغذية والزراعة أيضًا بمبادرات عالمية أخرى مثل تنفيذ الاستراتيجية العالمية لمكافحة مرض الحمى القلاعية، وبرنامج ما بعد استئصال الطاعون البقري، والمبادرة العالمية لمكافحة حمى الخنازير الأفريقية. وتُنسّق هذه البرامج بشكل مشترك مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان مع تحقيق إنجازات مهمة بما في ذلك إحراز تقدم نحو السيطرة على مرض الحمى القلاعية باستخدام مسار المراقبة التدريجي، والحفاظ على الخلو من الطاعون البقري على المستوى العالمي من خلال تأمين المواد المحتوية على الفيروس في مرافق تخزين مخصصة للطاعون البقري المخصصة للاستخدام المحدود والمراقب. وتُبذل جهود التنسيق أيضًا من خلال برنامج مكافحة داء المثقبيات الأفريقي، بوصفه تعاونًا مشتركًا بين الوكالات لدعم البلدان الأفريقية في تخفيف العبء الهائل لداء المثقبيات المنقول بذبابة "تسي تسي".

19- تهدف الهيئة الأوروبية لمكافحة مرض الحمى القلاعية، التي تستضيفها منظمة الأغذية والزراعة، إلى مواجهة خطر مرض الحمى القلاعية والأمراض الحيوانية المماثلة العابرة للحدود. وهي تُوفر برنامجًا لبناء قدرات الدول الأعضاء فيها لدعم التأهب. وتعمل الهيئة مع الجيران الأوروبيين لوضع برامج مكافحة مستدامة رامية إلى السيطرة على مرض الحمى القلاعية تدريجيًا في جميع المناطق.

20- وبالإضافة إلى ذلك، تنشر منظمة الأغذية والزراعة بانتظام تنبيهات علمية بشأن الأمراض وتقييمات للمخاطر، وتجمع وتحلل البيانات في النظام العالمي لمعلومات الأمراض الحيوانية (EMPRES-i) وتنشر عددًا من أدوات تنمية القدرات التي تدعم نظم المعلومات الخاصة بالأمراض وعمليات الكشف والمراقبة والتأهب والاستجابة. وتشمل هذه الأدوات الممارسات الجيدة لإدارة حالات الطوارئ، وأداة تقييم المراقبة، وأداة رسم الخرائط المختبرية، وأداة الإنذار المبكر/التنبؤ ودعم اتخاذ القرارات، وتطبيق الهاتف المحمول للبيانات الوبائية (EMA-i) للإبلاغ عن الأحداث المرضية في الوقت الفعلي.

باء- الوقاية من الآفات والأمراض النباتية وإدارتها إدارة متكاملة

21- ما فتئت منظمة الأغذية والزراعة تؤدي دورًا هامًا في دعم الدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى اعتماد نُهج وقائية ومتكاملة لإدارة الآفات، فضلًا عن تطبيق مبادئ الزراعة الإيكولوجية، لتقليل آثار الآفات والأمراض النباتية على الأمن الغذائي وعلى سبل العيش. وتشمل مجالات الدعم المحددة إدارة الآفات ومبيدات الآفات خلال دورة حياتها لتقليل

مخاطرها، واستخدام الأدوات المبتكرة مثل المراقبة الرقمية ومنصات المعارف، والكشف المبكر واعتماد النهج الوقائية والإدارة المتكاملة للآفات القائمة على النظام الزراعي الإيكولوجي.

22- وتوفر أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، التي تستضيفها منظمة الأغذية والزراعة، منصة حكومية دولية مخصصة للتعاون الدولي بين البلدان من أجل تأمين التجارة الآمنة للنباتات وللمنتجات النباتية. وتعمل من خلال تعزيز الوعي العالمي بمسائل الصحة النباتية، وتطوير المعايير الدولية الخاصة بتدابير الصحة النباتية وبروتوكولات لتحديد الآفات وإدارتها، وكذلك من خلال دعم القدرات الوطنية في تنفيذ المعايير الدولية الخاصة بتدابير الصحة النباتية وتوصيات هيئة تدابير الصحة النباتية. ويحتوي الإطار الاستراتيجي الجديد للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لفترة 2020-2030، والذي يجري اعتماده حاليًا، على جدول أعمال إنمائي بشأن "تعزيز نظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها".

23- وتوفر السنة الدولية للصحة النباتية (2020) فرصة جيّدة لزيادة الوعي على جميع المستويات بأهمية الصحة النباتية من أجل الإنتاج النباتي الآمن والمستدام للمجتمع العالمي وإسهامها في تحقيق أهداف جدول أعمال الأمم المتحدة للعام 2030.

24- وتنفذ منظمة الأغذية والزراعة والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات العديد من البرامج والمشروعات الإقليمية بشأن الوقاية من الآفات والأمراض النباتية واحتوائها وإدارتها إدارة متكاملة باستخدام موارد الميزانية العادية والموارد من خارج الميزانية، والتي يركز بعضها على آفات وأمراض معينة. وتستخدم مدارس المزارعين الحقلية، التي تمّ تطويرها منذ أكثر من 30 عامًا بشكل رئيسي في آسيا ثم في أكثر من 100 دولة حول العالم، كأداة رئيسية لتعزيز قدرات المزارعين في تبني أفضل الممارسات تنفيذًا لمبادئ الإدارة المتكاملة للآفات القائمة على النظام الزراعي الإيكولوجي ومفهوم "الحفظ والنمو" ولعلم البيئة الزراعية من أجل الإدارة الفعالة للآفات والأمراض النباتية.

25- وحتى الآن، كان برنامج الوقاية من الجراد الصحراوي ومكافحته أكبر برنامج في نظام الوقاية من حالات طوارئ الصحة النباتية. ولقد حقق نجاحًا كبيرًا في تشغيل خدمة المعلومات بشأن الجراد الصحراوي (DLIS) التي تعمل كنظام عالمي للإنذار المبكر يرصد حالة الجراد الصحراوي والتنبيهات في الدول الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة. وتدعم ذلك البرنامج أيضًا آليات تنسيق مثل لجنة مكافحة الجراد الصحراوي والهيئات الإقليمية للجراد الصحراوي. وكانت هذه الهياكل حاسمة في مواجهة تحديات تفشي الجراد الصحراوي الحالية في شرق أفريقيا واليمن وغيرها من المناطق. وأدت الجهود المشتركة لمنظمة الأغذية والزراعة واللجان إلى تقليل مدة وشدة وتواتر الأوبئة التي استمرت تاريخيًا لمدة تصل إلى 15 عامًا والتي طالت تأثيراتها 50 بلدًا أو أكثر. وتُطبق الدروس المستخلصة من برنامج مكافحة الجراد الصحراوي بشكل فعال في الوقاية من أنواع الجراد الأخرى وإدارتها في منطقة القوقاز وآسيا الوسطى.

26- وتعمل منظمة الأغذية والزراعة أيضًا على دعم البلدان في جهودها الرامية إلى الحدّ من تأثير دودة الحشد الخريفية جنبًا إلى جنب مع شركائها الدوليين في التنمية والموارد. وفي ديسمبر/ كانون الأول 2019، أطلقت المنظمة "خطة العمل العالمية لمنظمة الأغذية والزراعة (2020-2022) لمكافحة دودة الحشد الخريفية" بهدف توفير إطار يُشرك الشركاء الدوليين والشركاء في الموارد وكذلك الحكومات المختلفة من أجل التخفيف من مخاطر دودة الحشد الخريفية على الأمن الغذائي وعلى سبل عيش المزارعين.

27- وبالمثل، تُنفذ العديد من البرامج والمشاريع لتيسير التعاون الإقليمي ولتطوير القدرات الوطنية في مجال الوقاية من آفات وأمراض نباتية محددة وإدارتها، مثل سوسة النخيل الحمراء في الشرق الأدنى، وأمراض الكسافا الفيروسي في جنوب

شرق آسيا، وأمراض صدأ القمح في آسيا الوسطى والقوقاز، ومرض الذبول الفيوزاري الاستوائي السلالة (TR4) الذي يُصيب الموز في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وجنوب شرق آسيا، والعديد من الآفات والأمراض في أفريقيا.

28- وتهدف منظمة الأغذية والزراعة أيضاً إلى ضمان استخدام مبيدات الآفات استخداماً آمناً ومحدوداً من خلال التعاون مع شركاء دوليين مختلفين. وتتعاون مع منظمة الصحة العالمية في وضع مبادئ توجيهية فنية لتنفيذ مدونة السلوك بشأن إدارة مبيدات الآفات، وفي وضع معايير دولية خاصة بجودة مبيدات الآفات ومخلفاتها في الأغذية. وتتعاون منظمة الأغذية والزراعة أيضاً مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في معالجة المسائل المتعلقة بمبيدات الآفات الشديدة الخطورة من خلال إطار النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية. وتستضيف المنظمة أيضاً أمانة اتفاقية روتردام الخاصة بإجراء الموافقة المسبقة العلم على بعض الكيماويات والمبيدات الخطرة المتداولة في التجارة الدولية.

29- وتتعاون منظمة الأغذية والزراعة والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشكل وثيق مع شركائهما الدوليين والوطنيين في الموارد والتقنيات لتقديم خدماتهما في مجال الصحة النباتية. ويشمل الشركاء التقنيون، من جملة آخرين، المنظمات الإقليمية والوطنية لوقاية النباتات، ومنظمة منظومة الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والمؤسسات / الكيانات الدولية مثل المركز الدولي للزراعة وللعلوم البيولوجية، والمركز الفرنسي للبحوث الزراعية في خدمة التنمية الدولية، والمنتدى العالمي للموز (الذي تستضيفه منظمة الأغذية والزراعة) ومبادرة بولوغ العالمية لمكافحة الصدأ.

30- وفي ما يتعلق بالابتكارات الزراعية، تقوم الشعبة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخدام التقنيات النووية في الأغذية والزراعة بتنفيذ برنامج استراتيجي لتعزيز استخدام التقنيات النووية المتقدمة من أجل مكافحة الآفات الحشرية الرئيسية التي تُصيب المحاصيل وتلك ذات الأهمية البيطرية. وتشمل التقنيات الرئيسية استخدام تقنية الحشرات المعقمة لإدارة الحشرات ولتطوير أصناف مقاومة للأمراض معينة. وبالإضافة إلى ذلك، طوّرت المنظمة علاقات تعاون قوية بشأن مواضيع محددة مع العديد من المراكز التابعة لاتحاد البحوث الزراعية الدولية ومع مؤسسات الأبحاث الدولية والأوساط الأكاديمية.

ثالثاً - الإجراءات ذات الأولوية لزيادة الفعالية في معالجة الآفات

والأمراض الحيوانية والنباتية العالية الأثر

31- أبرزت حركة الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية وانتشارها الحاجة إلى معالجة هذه التهديدات بنهج شامل ومتكامل، مع مراعاة السلسلة الغذائية بأكملها وتنوع النظم الإيكولوجية. ويتطلب ذلك التحقيق في التفاعل بين العوامل البيئية والاجتماعية الاقتصادية والمناخية من جهة، والصحة الحيوانية والنباتية والبشرية من جهة أخرى. وهناك أدلة متزايدة على الحاجة إلى نُهج متعددة التخصصات وشاملة لمعالجة تهديدات الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العالمية، والاعتماد وتنفيذ نُهج "صحة واحدة"، الذي يمتد إلى المرونة الاجتماعية والبيئية.

32- وينبغي أن تظل الوقاية من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية ومكافحتها على رأس أولويات عمل المنظمة من خلال زيادة الاستثمارات وبرامج تنمية القدرات. ويجب التركيز على التدابير الأساسية اللازمة لمنع هذه التهديدات ورصدها والاستجابة لها، مع استخدام السياسات العامة والتدخلات المناسبة على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية

والمحلية، فضلاً عن متابعة جهود تنمية القدرات على جميع المستويات. وسيؤدي ذلك إلى تحسين وصول المزارعين إلى الخدمات والمعارف والأدوات التي تمكنهم من منع مخاطر الصحة الحيوانية والنباتية وإدارتها بشكل فعال حالما تظهر.

33- وهناك اعتراف بعمل منظمة الأغذية والزراعة في التصدي للتهديدات التي تطرحها الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العالية الأثر على المستويين العالمي والمحلي، ولا سيما في ما يخص:

(أ) الدعم المقدم لتعزيز نهج "صحة واحدة" وتبنيه، فضلاً عن مبادئ الإدارة المتكاملة للآفات القائمة على النظام الزراعي الإيكولوجي، ومبادئ "الحفظ والنمو" والإيكولوجيا الزراعية في الإدارة الطويلة الأجل للآفات والأمراض الحيوانية والنباتية؛

(ب) قيمة برامج نظام الوقاية من حالات طوارئ الصحة الحيوانية والنباتية والمنصات والشبكات المرتبطة به في رصد الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية وتقديم الدعم للبلدان في معالجة التهديدات؛

(ج) الدور الذي تؤديه المنظمات الوطنية والإقليمية لوقاية النباتات، والمكلفة بموجب الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بالوقاية من الآفات والأمراض النباتية التي تخضع للحجر الصحي واحتوائها، مع تيسير التجارة الآمنة من خلال تطوير المعايير الدولية الخاصة بتدابير الصحة النباتية وتنفيذها.

34- ومن أجل زيادة تعزيز جهود المجتمع الدولي والمؤسسات الوطنية لمكافحة الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العالية الأثر، ينبغي أن تقوم منظمة الأغذية والزراعة بما يلي:

(أ) تعزيز قدراتها المتعلقة بالصحة الحيوانية والنباتية بشكل كبير لدعم الجهود الوطنية والدولية في معالجة التهديدات المتزايدة المتأثرة من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية؛

(ب) تحسين دورها التنسيقي الاستباقي في تعزيز التعاون العالمي والإقليمي المستدام وفي قيادة تنمية القدرات من أجل تحسين نظم الصحة الحيوانية والنباتية لتقديم خدمات الوقاية والمراقبة والتأهب والاستجابة للطوارئ لإدارة الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية؛

(ج) تعزيز دورها في إشراك أصحاب المصلحة المتعددين من أجل دعم جودة وأمن اللقاحات العالمية للأمراض الحيوانية العالية الأثر، وفي عمليات تغيير السياسات العامة الكفيلة بتحسين الوصول إلى اللقاحات والوسائل الأخرى التي تمكن منتجي الثروة الحيوانية من منع مخاطر الأمراض وإدارتها؛

(د) الاضطلاع بدور أقوى في التنسيق المتعدد القطاعات وتنمية القدرات لتقييم المخاطر المرتبطة بالأمراض الحيوانية المنشأ في المستودعات الحيوانية وتقليلها، ولتطوير / دعم السياسات العامة والممارسات المتعلقة بإدارة المخاطر القائمة على الأدلة التي تُلبي الاحتياجات المحددة لأعضاء المنظمة؛

(هـ) زيادة الاستثمار في القدرة على رصد انتشار الآفات والأمراض، وتطوير المعلومات ذات الصلة بتغيرات ديناميات الآفات / الأمراض، وتطوير الأدوات والتوجيهات والمنهجيات المناسبة لتقييم مخاطر الآفات والأمراض الناتجة عن العوامل المترابطة بما في ذلك الضغوط الاجتماعية والاقتصادية وتغير المناخ؛

- (و) توطيد التعاون مع الشركاء في مجالي البحث والتطوير لتعزيز استخدام النهج المبتكرة، ولا سيما تكنولوجيات الاتصالات الرقمية، من أجل مساعدة البلدان على تجنب مخاطر الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية من خلال تسهيل تبادل المعلومات وتعزيز التأهب والاستجابة؛
- (ز) اعتماد نهج تمهيدية لفهم الدوافع المشتركة التي تؤدي إلى تفاقم الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية، وزيادة تكامل الأنشطة وتأزرها في مجال الصحة الحيوانية والنباتية لتعزيز فعالية الدعم الذي تقدمه المنظمة على كل المستويات؛
- (ح) تكثيف الجهود بشأن تعليم المزارعين والمجتمعات المحلية من خلال نهج تشاركية مثل مدارس المزارعين الحقلية ومنصات التعلم الإلكتروني، وبشأن الابتكار والاستفادة من التقنيات ذات الصلة بنهج الإدارة المتكاملة للآفات القائمة على النظام الزراعي الإيكولوجي وعلم الزراعة الإيكولوجية، بما في ذلك تقنيات مكافحة الحيوية؛
- (ط) تعزيز المساعدة في بناء القدرات المقدمة إلى أعضاء منظمة الأغذية والزراعة، جنبًا إلى جنب مع الشركاء، من أجل بناء قدرة الزراعة والنظم الغذائية على الصمود في مواجهة الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية المرتبطة بعوامل تُفاقمها مثل تغير المناخ والكوارث الطبيعية وانعدام الأمن.

الملحق

مشروع قرار معروض على المؤتمر

استئصال طاعون المجترات الصغيرة بحلول عام 2030

إنّ المؤتمر:

إذ يقرّ بأنّ الأغنام والماعز تشكل مصدر الثروة الحيوانية الرئيسي لنحو 300 مليون أسرة ريفية فقيرة في البلدان النامية والناشئة؛ وأنّ النساء والأطفال في معظم هذه البلدان يشاركون بشكل كبير في إنتاج الأغنام والماعز ويحصلون منها على بروتينات حيوانية المصدر بموازاة حصولهم على دخل إضافي بفضل بيع المنتجات الحيوانية؛

وإذ يقرّ بأنّ طاعون المجترات الصغيرة هو مرض فيروسي معدٍ للغاية بالنسبة إلى كلّ من المجترات الصغيرة المحلية والبرية حيث أفاد نحو 70 بلدًا في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط عن وجود هذا المرض فيها، علمًا أنّ هذه البلدان تستحوذ على أكثر من 80 في المائة من المجترات الصغيرة في العالم وعددها 2.5 مليارات؛

ومع مراعاة أنّ (أ) التأثيرات الاقتصادية العالمية السنوية لطاعون المجترات الصغيرة تقدّر بما يتراوح بين 1.4 مليارات و2.1 مليار دولار أمريكي من الخسائر؛ (ب) والمعارف والأدوات العلمية الحالية (اللقاحات والتشخيصات) ملائمة للغرض المنشود منها من أجل استئصال طاعون المجترات الصغيرة من العالم، في حين أنّ هذا المرض لا يزال محصورًا في أجزاء محددة نسبيًا من العالم؛ (ج) وذلك يجعل الإجراءات العالمية أساسية ليس فقط لحفز التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة في البلدان المنخفضة الدخل المتأثرة، بل أيضًا لحماية الصناعات العالمية المتصلة بالأغنام والماعز؛

وإذ يذكر بأنه، انطلاقًا من الدرس المستفاد من النجاح في استئصال الطاعون البقري في سنة 2011، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان والشركاء البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة في كوت ديفوار (حيث أُفيد للمرة الأولى عن وجود هذا المرض في عام 1942) مع التطلّع إلى عالم خالٍ من هذا المرض بحلول سنة 2030؛

وإذ يشير إلى الشراكة الاستراتيجية مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان وعددٍ من المؤسسات العالمية والإقليمية الأخرى، إضافة إلى الشركاء في الموارد ومؤسسات البحوث ومنظمات المجتمع المدني، فضلًا عن الدور الخاص الذي تؤديه الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل نقل التكنولوجيا وإتاحة شبكة المختبرات؛

وإذ يؤكّد على وجود مزيدٍ من الأدلة على إمكانية أن يصيب فيروس طاعون المجترات الصغيرة أنواعًا مختلفة من المجترات الصغيرة البرية، مع ما له من تداعيات كبيرة بالنسبة إلى إمكانية بقاء فيروس طاعون المجترات الصغيرة في المجتمعات التي قد تشكل عائلًا له والخطر الذي قد يشكله هذا الفيروس على صون مجموعات الحياة البرية، بما فيها الأنواع المعرضة للخطر وقدرة النظم الإيكولوجية على الصمود؛

وإذ يلفت عناية الأعضاء في المنظمة إلى أنّ استئصال طاعون المجترات الصغيرة بحلول سنة 2030 سوف يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ولا سيما الأهداف 1 و2 و3 و5 و8 و12 و15 و17 منها؛

وإذ يؤكّد مجدّدًا دعم مؤتمر المنظمة في دورته التاسعة والثلاثين التي عقدت خلال شهر يونيو/حزيران 2015 للبرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة؛

وإذ يشير كذلك إلى مصادقة الجلسة العامة الرابعة والثمانين للجمعية العالمية لمندوبي المنظمة العالمية لصحة الحيوان في مايو/أيار 2016 على القرار رقم 25 الذي يؤيّد البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة؛

إنّ المؤتمر:

- 1- يؤكّد مجدّدًا دعمه لما تقوم به المنظمة حاليًا من عمل في سبيل استئصال طاعون المجترات الصغيرة بحلول سنة 2030، بما في ذلك من خلال شراكتها مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان وبالتعاون الوثيق مع الأعضاء في المنظمة وممثلي المزارعين، ومن بينهم الاتحادات النسائية، والمؤسسات العالمية/الإقليمية ومؤسسات البحوث ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص وسواهم من الشركاء؛
- 2- ويطلب من المنظمة العمل مع الشركاء المعنيين لإنشاء حساب أمانة خاص من أجل (أ) تنسيق حملات التلقيح حيثما تدعو الحاجة؛ (ب) وزيادة المراقبة وتعزيز تحليل البيانات؛ (ج) وتيسير البحث والابتكار؛
- 3- ويشجّع المنظمة، بالتعاون الوثيق مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان والشركاء الآخرين، على إرساء آلية لضمان التنسيق العالمي الواسع النطاق من أجل تنفيذ البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة؛
- 4- ويحثّ الشركاء في الموارد والمجتمع المعني بالتنمية بشكل عام على أن تتضافر جهودها مع جهود البلدان المتأثرة بطاعون المجترات الصغيرة أو المعرضة لخطر من أجل سدّ الفجوة الحرجة في التمويل بما يمكن من تنفيذ البرنامج والتوصل في نهاية المطاف إلى بناء عالم خالٍ من طاعون المجترات الصغيرة بحلول سنة 2030.